

تفسير سورة الرعد ١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا بيد الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله اما بعد فننعواز ايها الاخوات الى مجالسنا مع كلام ربنا جل وعلا ونسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا - 00:00:20

قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيهن عنده. نسأل الله تعالى من فضله وآآآ الحمد لله ان من علينا هذه المجالس في تفسير كتاب الله تعالى - 00:00:40

ولو مع تباعد الابدان فهذه الوسائل المتطرفة من رحمة الله تعالى بنا في هذا الزمان فقربت البعيد العبرة تقارب القلوب فنسائل الله
تعالى كما جمعنا في مثل هذا اليوم على كتابه جل وعلا - 00:01:10

على ان يجمعنا عنده في الفردوس الاعلى. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. وآآآ والله المسلم يفتقد اخوانه يفتقد جو المسجد
يفتقد آآآ اجتماع اه المسلمين في الصلوات ويفتقد اجتماع الاخوة في مجالس العلم مجالس القرآن - 00:01:40

ولكن الامر آآآ باذن الله سينصلح قريبا ويعود قريبا باذن الله. نسأل الله تعالى من فضله. وبعد انقطاع عن التفسير آآآ في هذه المجالس
نرجع بعد ان انتهينا بحمد الله تعالى وحمد الله بعد ان انتهينا بحمد الله تعالى وفضله من - 00:02:10

كرة يوسف آآآ تأتي بعد ذلك سورة الرعد. وكما اعتدنا ايها الاخوة والاخوات في مجالسنا اننا نبدأ المقصود والهدف من السورة ونمر
على اياتها مرورا اجماليآآآ سورة الرعد نلاحظ ان سورة الرعد تأتي بعد سورة يونس وهود ويوسف هذه السور كما - 00:02:40

ما عرفنا تتعلق بالرسالة سميت على اسماء هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام تستمر هذه السور في اسماء الانبياء سورة ابراهيم. لكن
قبل ذلك تأتي سورة الرعد. اه كالفاصل بين هذه السور - 00:03:10

وبسحان الله هذى السور تفتتح بالف لام راء ولكنك ترى سورة الرعد تفتتح بالف لام ميم راء واسمها الرعد. فما السر في هذه السورة؟
وما مقصودها؟ تعالوا نمر على اياتها مرورا - 00:03:30

سريعنا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب. والذي انزل اليك من ربك كالحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذه
مقدمة السورة اول اية والذي انزل اليك من ربك - 00:03:50

بك الحق تشعر قوته في هذه السورة. قوة الحق والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات
بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش الى اخر الایات - 00:04:10

في براهين الحق براهين التوحيد. براهين البعث. وهو الذي مد الارض وجعل فيها قواص انهاروا وهكذا براهين. وتأتي التعقيبات
لعلكم بقاء ربكم توقنون ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. وان تعجب فعجب قولهم انذا كنا ترابا ائنا
لفي خلق جديد. وهكذا - 00:04:30

اه يأتي ايضا مما يتناسب مع مقصود الرسالة اه اعتراض الكفار في شأن الرسالة. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها انما
انت منذر ولكل قوم هاد. الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تغىض الاراحم وما تزداد. ترجع الایات الى عرض الایات - 00:05:00
الى عرض البراهين الله يعلم كل انشى وما تغىض الاراحم وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير
المتعال الى اخر الایات في هذا. وايضا هنا - 00:05:30

يأتي قول الله تعالى آله معقبات من بين يديه ومن خلفه ملائكة يحفظون الانسان. قال يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما - 00:05:50 هم من دونه من وال. نتفكر ما مناسبة هذه الاية لما اه لمقصود السورة وجوهها هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من صحيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. سميت السورة على - 00:06:10

هذه الاية الرعد وذكر هنا تسبيح الرعد بحمد الله يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. وتأمل اه كما هو معلوم اه هذا الصوت اه الشديد الهائل اه يشعرك في هيبة بقوه سبحان الله. ثم ايضا له دعوة الحق. ثم يبين عجزه - 00:06:40 المعبودات الباطلة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه. تخيل انسان ينادي الماء من بعيد ويبيسط كفيه الى الماء من بعيد ليبلغ فاه وما هو ببالقه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ انظر الى آآ العجز والخير - 00:07:10 في هذا المثل ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظاللهم بالغدو والاصال. الله اكبر تشعر اه ان المخلوقات كلها ذليلة لله جل وعلا وتسجد لله حتى الظلال قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى - 00:07:30

ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ثم يأتي هذا المثل تأمل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا. اخرج - 00:08:00 رجاء الوسخ والزبد. قال وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متعة زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق قوى الباطل هكذا الحق هكذا القرآن اذا نزل على القلوب يخرج ما فيها من الشهوات والشبهات وهكذا آآ ايضا آآ مثل - 00:08:20 الحديد او الذهب اذا ادخل في النار يذهب عنه الشوائب تذهب الشوائب ويخرج ذهبا قافيا قال فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. اما ايضا يعني - 00:08:40 مثل في قوة الحق واثر الحق وهكذا افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق من هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. يعني هذى اول صفة للمؤمنين في هذه السورة انه يعلم ان الذي انزل - 00:09:00

على النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق. كما افتتحت السورة بهذا والذي انزل اليك من رب الحق. افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى. انما تذكر اولو الالباب الذين يوفون بعدل الله ولا ينقضون - 00:09:20 الميثاق والذين يصلون ما امر الله بان يصل ويؤدون ربهم ويختفون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما اعتقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة ولاك لهم عقبى الدار. تشعر الله اعلم ان هذه الصفات صفات تحتاج الى - 00:09:40

فقوة تحتاج الى صبر وما يلقاها الا الذين صبروا. حتى قالوا والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. وهنا دفع السيئة بالحسنة يحتاج الى صبر وهذا يوفون لا ينقضون يصلون. قال جنات عدن يدخلونها - 00:10:00

ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم تأمل. بما صبرتم صبر قوة فنعم عقبى الدار. وفي المقابل والذين ينقضون ويقطعون ويفسدون كما ذكر الله تعالى. هؤلاء - 00:10:20 المجرمين الله يبيسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متعة ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناس الذين امنوا - 00:10:40

تطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما بفلاحظ هنا كيف ذكر الله تعالى طمأنينة القلوب بذكره جل وعلا. في هذه السورة هذه اية عظيمة - 00:11:00

سبحان الله لعل آآ الحق اذا رسخ في القلوب براهين الحق واضحة وقوية. هذى السورة كأنها ترسخ هذه البراهين في القلوب فتطمئن القلوب بذكر الله. يعني ذكر الطمأنينة تتناسب مع ذكر اه يعني قوة الحق. بهذا تطمئن القلوب. نعم. كذلك ارسلناك في امتك -

قد خلت من قبلها امم لتنبلو عليهم الذي اوحينا اليك ان هو الحق. وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربى لا الله الا هو اني توكلت اليه ما تاب. ثم تأمل في هذه الاية في قوة القرآن الحق. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال - 00:11:50

او قطعت به الارض او كلم به الموتى. الجواب يعني لكان هذا القرآن. الله اكبر. يعني هذا اثر القرآن لو شاء الله ان يظهره وفي الواقع لظهره لا كان اذا قرأ القرآن على الجبال سيرت لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:12:10

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. والارض تتقطع والموتى يقومون من قبورهم يتكلمون. انظر الى قوة القرآن وهكذا يعني تأتي ايات تتناسب مع الرسالة ولقد استهزأ برسول من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتم - 00:12:30

فكيف كان عقاب؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ الله تعالى هو القائم على كل نفس بما كسبت حفيظ عليها وعلى اعمالها بخلاف الذين اه يعبدون من دون الله. وجعلوا لله شركاء قل سموهم الى اخر الاية في هذا - 00:12:50

ويأتي ايضا مثل الجنة قال مثل الجنة التي ا وعد المتقون تجري من تحتها الانهار وكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين انقوا عقبى الكافرين النار. وايات تتناسب مع الرسالة ايضا والذين اتيناهم الكتاب يفرجون بما انزل اليك. ايضا هذا دليل وبرهان - 00:13:10
اه ومن الاحزاب ما ينكر بعضه. لأن هذا القرآن يصدق ما عندهم من الكتاب من التوراة والانجيل فيؤمنون ويفرجون بالقرآن. وكذلك انزلناه حكما عربيا. ولئن اتبعت اهواهم بعد ما جاءك من - 00:13:30

العلمي ما لك من الله من ولی ولا واق. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذنه لله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. يعني انظر كيف الله - 00:13:50

واعلم هذا يحتاج الى ربط. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في التفسير المفصل لهذه السورة. لكن يعني تتدبر الان يعني لعل هذا ايضا يتتناسب مع قوة الالحاق وان كل شيء آآ محفوظ عند الله تعالى ومكتوب - 00:14:10

سبحان الله. واما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولا يروا ان نأتي الارض ارض الكفار نقصها من اطرافها. يعني اه فتحها بجيوش فتنقص اراضيهم شيئا فشيئا الى ان ينتشر الاسلام في الارض كلها. والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سرير الحساب - 00:14:30

ايضا هذا يعني من آآ صور احقاق الحق في الواقع. وقد مكر الذين من قبلهم فللهم المكر جمیعا يعلم ما تكسب كل نفس. وسيعلم الكفار من عقبى الدار. ويقول الذين كفروا لست مرسلا. انظر اخر اية في هذه السورة - 00:15:00

تتعلق بالرسالة ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا ببني وبينكم. هذى اكبر شهادة على حق ثم قال ومن عنده علم الكتاب يعني هذا دليل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

آآ انهم يشهدون بما عندهم من الكتاب في التوراة والانجيل بشريات كثيرة آآ تبشر النبي صلى الله عليه وسلم ببعثته ومن عنده علم الكتاب ايضا شهيد آآ على صدق النبوة - 00:15:40

ما نرى ان هذه السورة يعني لا تنفك عن باقي السور في تقرير الرسالة وآآ الجواب طبعا اعترافات الكفار لما يسألون اية لولا انزل عليه اية من ربه وبعض الشبهات ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - 00:16:00

ان لهم ازواجا وذرية فالرسل بشر لهم ازواجا وذرية والایات من عند الله. وهكذا آآ يعني ختام السورة واضح في تقرير الرسالة وبيان يعني آآ صدق الرسالة ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا - 00:16:20

وبينكم ومن عنده علم الكتاب. ولذلك السورة اه تشبه ما قبلها وما بعدها من ان هذى السورة تتعلق بالرسالة ولذلك افتتحت ايضا بالف لام هو يمين وراء. الف لام راء هذا ما يتعلق بالرسالة كما - 00:16:40

عرفنا والله اعلم. لكن تبقى السورة كما هو واضح والله اعلم. كثرت فيها البراهين الادلة يعني تميزت والله اعلم يعني ممكن ان نلخص مقصودها ونقول يعني هذى الصورة صورة الرعد على اسمها كالرعد في قوته فكذلك هذى السورة تقرر براهين الحق بقوة -

قرر براهين الایمان والرسالة بقوة فلذلك سميت بسورة الرعد والله اعلم فهذا تشابه يا لطيف يعني بين قوة التقرير لهذه الآيات هنا في هذه السورة وبين هذه الآية آية الرعد الآية الكونية والله - 00:17:30

عالم يعني قد يقال ان هذا يعني ملخص السورة ومقصود السورة قوة براهين الحق. والله اعلم ممكنا ان نذكر ايضا المناسبة بين هذه السورة وسورة يوسف سبحانه الله كما يعني مرمعنا في هذه السور الف لام راء. سورة يومنس كما عرفنا يعني هي بداية السور التي - 00:17:50

ا سميت باسماء الرسول عليهم الصلاة والسلام. وبرز فيها ان الهدایة بمشیئۃ الله تعالیٰ كما عرفنا. ثم جاءت ما دام ان الهدایة بمشیئۃ الله اه يعني كما هدی الله تعالیٰ قوم يومنس في وقت لا ينفع فيه الایمان لكن انظر الامر لله - 00:18:20

الایمان هذا هبة من الله تعالیٰ. الله تعالیٰ علم ما في قلوبهم وفهم اولا هو الذي وفهم. وفق قوم يومنس للایمان صادق في هذا الوقت الذي لا يقبل فيه الایمان عند نزول العذاب وكشف عنهم العذاب وهذا كله بفضله ومشیئته جل - 00:18:40

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. كما جاء التعقیب على هذه الآية. هذا كما عرفنا في سورة يومنس ما دام ان الهدایة والایمان بمشیئۃ الله اذا اعظم آما على الرسول او الداعی ان يتوكلا على الله تعالیٰ - 00:19:00

جاءت سورة هود آواضحة في التوکل. آفاصدبه وتوکل عليه. فهذا اعظم من آسالح للرسل للدعاء الى الله تعالیٰ. التوکل على الله جل وعلا. ثم سورة يوسف كما عرفنا يعني قررت ورسخت قاعدة - 00:19:20

توکل في القلوب والله غالب على امره ولكن اکثر الناس لا يعلمون. السورة تدور على هذه الحقيقة والله غالب على الله لطیف لما يشاء. وغالب على امره. سبحانه جل وعلا. فيعني هذه والله اعلم سور الثلاث - 00:19:40

تكون القاعدة الایمانیة. يعني في هذا الباب في باب الرسالة. ثم تأتي سورة الرعد طبعا الرسالة لها ادلتها لها براهینها. فجاءت سورة الرعد آتقرر قوة براهین هذه الرسالة والرسالة الانبیاء والرسل مقصودها الایمان الایمان بالله توحید الله - 00:20:00

والذکر بالآخرة بالبعث. يعني مقصود الرسالة التوحید الایمان بالله والیوم الآخر فجاءت السورة تقرر براهین واظحة اه بالآيات الكونیة قوة يعني الحق قوة براهین الایمان الایمان بالله وتوحیده والبعث. كما هو واضح في هذه - 00:20:30

سورة والله اعلم. فکأن هذه الان السورة يعني جاءت يعني آلبیان قوة براهین الرسالة. وذلك نعلم بذلك المناسبة بينه وبين ما تقدم والله اعلم. ثم هناك ایضا مناسبات لطیفة بين السورة وسورة يوسف سورة الرعد وسورة يوسف - 00:21:00

يوسف يعني كما ذکر ابو جعفر ابن الزییر قال هذه السورة تفصیل لمجمل قوله سبحانه في خاتمه يوسف وكأی من آیة في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني هذا من اکبر - 00:21:20

اسباب في عدم الایمان وعدم اتباع الرسل الاعراض عن آیات الله تعالیٰ فجاءت سورة الرعد تفصل هذه الآية وكأی من آیة في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال لك انظر الى آیات الله تعالیٰ في سورة الرعد - 00:21:40

وكذلك مثلا آآ ولذلك يعني في السورة نبه على الآية الكبرى وهي القرآن الكريم. ولو ان قرآننا سیرت به الرجال او قطعت به الارض جاءت تعظیم القرآن في اول السورة وفي اثنائها. وهذا ایضا يتنااسب مع سورة اه يعني يوسف تلك آیات الكتاب المبین - 00:22:00

انا انزلناه قرآننا عربیا لعلکم تعلقون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وكما اختتمت يعني بذلك اه ما كان حديثا یفتري ولكن تصدقی الذي بين يديه. ولكن تصدقی الذي بين يديه وسورة الرعد - 00:22:20

يعني من براهین على صدق الرسالة كما قال الله تعالیٰ ولكن تصدقی الذي بين يديه تجد اهل الكتاب یفرحون ما انزل اليك في آآ يعني والذین اتیناهم الكتاب یفرحون بما انزل اليك. وتجد ایضا خاتمتها ومن عنده علم الكتاب - 00:22:40

يشهدون بان ما انزل اليك هو الحق. وسورة يوسف كأنه كأنها مثال على هذا. السورة كاملة يعني اه تشهد لما عند اهل الكتاب من قصة يوسف لكن القرآن جاء وعرضها باسلوب بدیع بھر منه - 00:23:00

والناس وجاءت مشاهد في القصة لا توجد عند اهل الكتاب. فهذا ایضا تنااسب لطیف بين السورتين هذی مناسبة ما كانت في بالي صراحة لكن اکتبها يعني التصدقی الذي بين يديه - 00:23:20

طيب وهنا يفرحون ومن عند وعي الملك تاب تأمل القول هذى من برکات مجالس التفسير والعلم. ننذاكر معا ونستفيد معا كذلك اه
الله تعالى قال اه وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وكذلك هنا يقول ولا - 00:23:40

لكن اكثرا الناس لا يؤمنون. قال هناك افأمنوا ان تأثيرهم غاشية من عذاب الله او تأثيرهم الساعة بعثتهم لا يشعرون. وهنا الله تعالى يقول
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله. ان الله لا يخلف الميعاد. اه - 00:24:10
وهكذا يعني ذكر ايضا اه ابن الزبير قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة بين الله تعالى هذه السبيل آآ وبسط الدلائل بين هذه
السبيل بصفات المؤمنين الذين يوفون بعهد الله - 00:24:30

اولا طبعا يعلمون يعلم افمن يعلم ان ما انزل اليك بربك الحق كمن هو اعمى يوفون ولا ينقضون يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم يخافون سوى الحساب صبروا لوجه ربهم اقاموا الصلاة انفقوا يدرؤون بالحسنة السيئة - 00:24:50

هذه يعني السبيل بينها الله تعالى في هذه السورة والله اعلم. اه يعني حتى خطر في ذهني الان ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم. سبحان الله يعني واذا - 00:25:10

الله بقوم سوءا فلما مرد له. يعني هذا والله اعلم وما لهم من دونه من وال هذا يتناصب مع يعني سورة يوسف مع مقصودها ابتداء
والله غالب على امره. نعم. ذكر - 00:25:30

هنا يعني آآ اذا اراد الله بقوم سوء فلما مرد له لان الله غالب على امره. وبين يعني قاعدة التغيير اه وسبحان الله اه يعني الله تعالى آآ
غير آآ يعني ما كان من اخوة - 00:25:50

يوسف يعني الى اجتماع والفة ومحبة. لا شك انه حصل تغيير في النفوس. بعد لقاء يوسف تابوا الى الله ويستمع شمل الاسرة والله
اعلم. فهذه بعض واللطائف في آآ ما ننسى المقصود الاعظم دائما ننبه على هذا في القرآن الكريم توحيد الله تعالى وسورة -
00:26:20

يوسف برب فيها التوحيد. اه كما عرفنا السورة كلها يعني توحيد الله تعالى والله غالب على امره. هذه قاعدة التوحيد وي يوسف في
السجن دعا الى توحيد الله ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ فايضا هذه السورة فيها - 00:26:50

تفصيل لادلة التوحيد والله اعلم. طيب اه نبدأ ذكر ما يتيسر من تفسير اياته بهذه السورة يقول الله تعالى في بدايتها بسم الله
الرحمن الرحيم الف لام ميم وكما عرفنا هذه السور المقطعة آآ لا شك ان - 00:27:10

اسأل الله تعالى لحكمة يذكر اهل العلم انه من الحكم انها تدل على اعجاز القرآن الكريم في القرآن مركب من هذه الحروف مع ذلك
عجزتم عن الاتيان بمثله. اذا فاعلموا انه الكتاب الذي لا ريب فيه. فاعلموا انه الحق كما جاء في هذه السورة - 00:27:40

كده كذلك فيها لفت للقلوب وجذب للانتباه لان هذا اسلوب ما تعرفه العرب. ان يتكلموا باحرف مقطعة الف لام ميم راء. اه في اللغة
العربية الحروف ترکب في كلمة ما تقطع في الكلام - 00:28:00

لما تقطع الحروف وتتكلم بها وهي مقطعة فهذا اسلوب بديع. وعجب في الحقيقة فيجذب الانتباه. مع الجمال روعة في هذه
الحروف ويبقى انها في الحقيقة سر من اسرار الله تعالى في كتابه. لكن نحن ممكنا ذكرنا بعض اللطائف - 00:28:20

في الف لام راء لها ممكنا والله اعلم لعلها تدل على مقصود الرسالة. لان حرف الراء يتناصب مع كلمة رسول اول حرف الراء فعل
الف لام راء هذى تتعلق بالرسالة. فهنا جاءت الف لام راء لكن زيد فيها حرف الميم - 00:28:40

الف لام ميم وهذا ممكنا تقدم معنا ليس في هذه المجالس لكن في بعض المناسبات ان سورة البقرة آآ المفتتحة بالف لام ميم. آآ برب
فيها مقصود الایمان. وكأن هذا فيه اشارة الى الایمان - 00:29:00

والله اعلم هنا كذلك سورة الرعد. اه انا اقول هذا من باب اه الاستثناس. والله اعلم. اه لعل من اسباب زيادة الميم هنا ان هذه السورة
من ابرز مقاصدتها تقرير براهين الایمان - 00:29:20

الایمان بالله واليوم الآخر. كما هو خلاصة الرسالة ومقصود الرسالة. امتلأت هذه السورة بالبراهين فجاء حرف الميم والله اعلم في
اشارة الى تقرير آآ براهين الایمان والسورة كما اه لا تخرج عن الاطار العام لسور الف لام راء فجاء فيها ايضا حرف الراء. فاجتمعت

الميم والراء هنا في هذه السورة الف - 00:29:40

لام ميم راء لانها جمعت المقصدين. مقصد الرسالة ما تنفك عن تقرير رسالة. لأن المقصود كما عرفنا قوة براهين رسالة هذه انما مقصودها وحقيقةتها بالاليمان الذي الایمان بالله واليوم الاخر كان هذا فيه اشارة الى ذلك والله اعلم. يعني آآ هذه - 00:30:10
المحاولات في الحقيقة والله اللي ما يتجرأ يعني ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم لكن مثل هذه المناسبات العلماء يتطلبون الامر القريب فيها اذا كان شيئا يعني ولو - 00:30:40

يعني فيه شيء من يعني عدم الظهور الواضح عدم النص في الكتب لكن قد يكون استنباطا قريبا بالنظر الى مقصود السورة بالنظر الى آية السورة ككل. فهذا لا يأس به اذا ذكر على سبيل الاستئناس بدون جزم - 00:31:00
ونستغفر الله تعالى ان كان خطأ اه لذلك اذكر هذا المثال في كتاب ملوك التأويل جعفر ابن الزبير الغرناطي ووقف عند هذا السر ايضا قال الف لام ميم راء لماذا زيد فيها حرف الميم وباقى السور فيها الف - 00:31:20

يعني ذكر مناسبة لا يأس بذكرها وان كان كتبت يعني اقولها بمناسبة ربما ما تكون ظاهرة لكن حتى يعني تعرف ان العلماء يحاولون وهذا من شوقيهم لمعرفة اسرار كتاب الله ولطائفه. قال هو - 00:31:40

نظر الى الكلمات التي جمعت حرف الميم والراء في السور التي فيها الف لام راء. فقال في سورة يوسف قضي الامر كلمة الامر الذي تستفتيان وكلمة المجرمين. فقط كلمتان في سورة يوسف فيها ميم راء - 00:32:00

قال في سورة اه هكذا هو ذكر سورة يوسف سورة ابراهيم فيها خمس كلمات. وقال الشيطان لما قضي الامر وفيها القبر وفيها دبل بيتكم المحرم. وتزوي المجرمين من الثمرات. هذى خمس كلمات. وقال في سورة - 00:32:20

ست كلمات فيها ميم وراء القمر يدبر الامر ثمرات الارحام يكفرون بالرحمن آآ السادسة المكر. نعم. اه قد مكر زيادة ما حسب فعل هذا على كلامه المهم سبع كلمات او ست كلمات ما ادرى انا ما تحققت من هذه - 00:32:40

آآ يعني المعلومة لكن هذا على كلامه فقال هو خلص بنتيجة قال يعني من بين هذه السور آآ سورة الرعد هي السورة التي فيها كلمات اجتمع فيها حرف الميم والراء اكثر من غيرها من سور الف لام راء. فزيد فيها حرف الميم. يعني انظر هذى - 00:33:10

سبأ يعني قد ما يكون الامر واظحا فيها لماذا؟ لأن الامر قريب بين سورة ابراهيم والرعد يعني سورة ابراهيم خمس كلمات سورة الرعد ست او سبع كلمات يعني ليس الامر بارزا واضحا لكن والله اعلم. وكلما ربطنا يعني الحكم والاسرار بالمعاني هذا اجمل - 00:33:30

والله اعلم. مع ترابط لفظي الله اعلم. طيب يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم راء ونحن الان نتكلم عن هذه الاحرف سبحان الله يعني يخطر في بالي الان من نعيم الجنـة - 00:33:50

اننا نسأل ربنا يا ربنا ماذا اردت بالف لام ميم راء؟ ما هي الحكمة في هذه الحروف؟ وفي سائر الحروف المقطعة هذا من النعيم في الجنـة. لأن النعيم يتفاوت. ممكن بعض الناس ما يفكر في هذا النعيم. لأن في الدنيا عاش على - 00:34:10

نعم الدنيا وشهواتها فيكون نعيمه في الجنـة من هذا الجنس. لكن هناك درجات عالية في الجنـة ممكن يكون نعيم العبد فيها العلم وتنكشف له حقائق العلم واسرار كتاب الله جل وعلا التي لا تتفـد - 00:34:30

هذا من نعيم الجنـة ونسأل الله تعالى ان يكرمنا. قال بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم امرأة تلك ايات الكتاب. تم هنا ما يقول تلك ايات الكتاب الحكيم يصف الایات بالكتاب بشيء ابدا. يعني تلك ايات الكتاب والوقف هنا - 00:34:50

احسن انك تقف المعنى تام تلك اشارة الى ماذا؟ الى الایات التي انزلت هذى السورة وتلـيت تلك امر معروف في الذهن. وكذلك اشار الى آية هذه السورة تلك الایات ايات القرآن تلك ماذا - 00:35:20

تلك الایات التي انزلت هي ماذا؟ هي ايات الكتاب. تلك الایات ايات الكتاب تلك طبعا اشارة البعيد اشارة الى علو هذه الایات وتأمل كيف يقول تلك ايات فقط يعني هذا الوصف الحقيقة من ابلغ - 00:35:40

في تعظيم القرآن الكريم. يذكرني هذا الوصف بفاتحة البقرة. لما يقول الله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب ممكن تقف هنا بل وقفنا

جميل وحسن. ذلك الكتاب مبتدأ وخبر. ذلك المشار اليه ذلك - 00:36:10

يعني القرآن الذي انزله الله تعالى من قبل قبل سورة البقرة ذلك هو الكتاب. ذلك الكتاب هنا كذلك يقول تلك ايات الكتاب يعني انت ممکن تزيد ان تبين عظم هذا آآ الشيء وجماله تصف بصفات كثيرة هو حكيم وواضح وفيه - 00:36:30

وفيه اللطف بالناس وو لكن لما تصل الى النهاية في الوصف وتصل الى الغاية في وصف الكتاب كانك تعجز عن ان تبين اي صفة اخرى فتقول تلك ايات الكتاب خلاص ذلك الكتاب. يعني لأن هذا الكتاب هو الكتاب الذي لا مثيل له - 00:37:00

كتاب الغني عن الوصف. تلك ايات الكتاب. يعني هذا ايضا يشبه قول الله تعالى. والسابقون السابقون. ما وصف. وهكذا تلك ايات الكتاب. ذلك الكتاب الذي هو غني عن الوصف. الذي - 00:37:30

لا كتاب مثله. تلك ايات الكتاب. ثم تأمل يصف هذه الایات وهذا الكتاب بوصف يتناسب مع مقصود السورة. يعني كما عرفنا مقصود السورة قوة الحق. وبراهين الحق. فتأمل والذي انزل اليك من ربك الحق. هذا مبتدأ وخبر. يعني والذي انزل اليك من ربك هو ماذا؟ ما شأنه - 00:37:50

الحق. في خبر الله تعالى ان هذا القرآن هو الحق. والذي انزل اليك من ربك وتأملك في هذه الصفة هذى اعظم صفة وشرف صفة ان هذا القرآن كلام الله. والذي انزل اليك تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

ربك الذي رباك واعظم تربية بهذا القرآن. والذي انزل اليك من ربك الحق. الحق وكلمة الحق كلمة قوية في اللغة. تدل على تمكן الشيء. في العمق في المقر ولذلك في اللغة يقال الحق ما هو الحق من يعني الاجسام من اجزاء جسم الانسان الحق - 00:38:40
قالوا الحق من الورك هو مغز رأس الورك. يعني اصل الورك يعني في الانسان العظمة يعني التي هي داخل المفصل هذا هو الحق. يعني ان تمكنا آآ يعني في اه المفصل في الحق كذلك هو الحق يعني الشيء الثابت الراسخ المتمكن - 00:39:10

يعني هذا القرآن هو الحق في الشريعة هذه يعني هي الشريعة الصحيحة العظيمة آآ لذلك يعني آآ فكلمة الحق تدل على التمكنا وآآ وهذا يتناسب مع القوة قوة الحق آآ قال والذي انزل اليك من ربك الحق - 00:39:40

وفي المقابل ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. يعني كان متبدرا للذهن ان يعني خلاص ما دام انه هو الحق الناس يقبلون على الايمان به لكن ما موقف اكثرا الناس وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين كما قال الله تعالى قريبا في سورة يوسف - 00:40:10

هنا يقول هل الناس اخذوا هذا الحق بقوة وامنوا به قال ولكن اكثرا الناس لا يؤمنوا وسبحان الله كأن هنا آآ اجتمع المقصدان الميم والراء. يعني الايمان ذكر هنا وكذلك الرسالة والذي انزل - 00:40:30

الى من ربك الحق. الله اعلم. سبحان الله والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون ولذلك الاخوة الاخوات المسلم كلما اقبل على القرآن الذي هو اعظم حق يعيش - 00:40:50

الحياة حقيقة يعيش بالحق ومع الحق يكون همه في حقائق القرآن همه الحق يعني انظر الان الحمد لله الله تعالى من علينا في شهر رمضان بتلاوة القرآن وختم القرآن ختمات - 00:41:10

كثيرة يعني ما شاء الله الاخوة والاخوات اكيد ختموا ختمات كثيرة. اللي ختم ختمة وختمتين وثلاث وعشرون ختمات واكثر كل بما فتح الله له امور الانسان اذا قضى وقتا طويلا مع كتاب الله فيما - 00:41:30

سيفك فكره وهمه في الحق. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاة الليل بدعاء طويل اللهم انت الحق ولقاوك حق وقولك حق. وآآ وعدك حق. والجنة حق والنار حق - 00:41:50

والنبيون حق والاسعة حق و Mohammad صلى الله عليه وسلم حق. هذى كلها حقائق القرآن يعرضها فتقرا في القرآن عن الله. القرآن كله حديث عن الله وعن توحيده وعن اسمائه وصفاته وعظمته. تعلق القلوب باعظم حق من - 00:42:10

الله والحق سبحانه جل وعلا. ذلك بان الله هو الحق. تقرأ في القرآن عن اليوم الآخر. ذكره كثيرا باليوم الآخر. بالجنة نار هذا هو الحق الذي يجب ان تعمل لاجله. يذكرك بحقيقة الدنيا وان الدنيا فانية ليست هي الحق. ولذلك الان خطر في ذهني - 00:42:30

وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متعة. سبحان الله! يذكرك بالاحكام الامثال قصص الانبياء قصص آآ القرآن آآ

الحق في هذا القرآن الشريعة والاحكام كلها حق في السورة فالقرآن كله حق فكلما عشت مع القرآن يكون همك وفكركله حق -

00:42:50

وهذا سينعكس على عملك فيكون عملك حق. تبتعد عن الله و اللغو والباطل والمعاصي. و تتمثل للحق تتكلم بالحق تعامل بالحق يعني هذا لا يعني انك ما تمزح مع اهلك وتلابعهم بل بالعكس لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح اهله ويلاعب معه ولكن ما يقول الا حقا. سبحانه يذكرهم - 00:43:20

تكون حياتك كلها حق ما تجد وقتا ما تعرف ماذا تفعل فيه تقول انا ما ادرى ايش اسو في وقتى و ملان بالعكس لانك تعيش حياة حقيقة بالحق لكن سبحان الله للأسف الانسان اذا ترك الحق - 00:43:50

كيف سيقضي وقته وحياته؟ قال ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون لا يؤمنون بالحق فيشركون بالله ويعبدون غير الله. هذا حال المشركين. وكذلك كلمة اكثرا الناس مخيفة. وتأتي في القرآن كثيرة ولكن - 00:44:10

اكثر ناس لا يعلمون لا يعقلون. هنا ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. اكثرا الناس لا يؤمنون. قد يكون المسلم الایمان اصل الایمان ولكن ايضا هنا لا يؤمنون تحتمل ايضا نفي الایمان الواجب الذي يردع المسلم عن المعاصي - 00:44:30

ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون الایمان الواجب وان كانوا يؤمنون اصل الایمان. لانه قد ضعف ايمانهم بالحق ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. وذلك تجده يعيش حياة فارغة. حياة تافهة. همه في الشهوات والملذات - 00:44:50

وكيف يقضي وقته تجده يضيع وقته في القيل والقال اللعب والله لا يأس ان يرفة الانسان عن نفسه لكن لما تكون الحياة كلها لعب وهو Heidi المشكلة. ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. بعض الناس يظن انه هو على الحق وهو الذي يعيش - 00:45:10

الحياة الحقة لكنه في الحقيقة بعيد عن الحق. مثلا انسان آآ غالب وقته في التجارة مثلا او انسان غالب وقته في آآ مشاريع دنيوية غالب وقته في آآ اه التكنولوجيا والاهتمام بهذه الالات وكيف يصنعها وكيف يترجمها فلما يقضي غالبا وقته في هذا يظن انه ايش - 00:45:30

انه على الحق ينظر الى الناس ربما ينظر الى بعضهم نظرة ازدراء ان هذا مسكين ما عرف كيف يعيش. ان هذا بعيد عن يعني الحياة الحقيقة يقول انا وصلت الى حقيقة الحياة ومسكين ماذا يفعل؟ Heidi كلها - 00:46:00

وسائل المال والتكنولوجيا والتطور هذا كله وسيلة لماذا؟ لاقامة دين الله. وتحقيق الراحة في حياة الانسان فاذا تركت الاصل والغاية وانشغلت بالوسيلة كانك ما فعلت شيئا. ولذلك الله قال عن الكفار يعلمون ظاهرا - 00:46:20

من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. لا تبتعد عن الحق. فما نريد ان تكون حياتنا بعيدة عن الحق اي عمل تعمله ما اتصل بالحق ما اتصل بوجه الله لا قيمة له. فدائما - 00:46:40

اربط اعمالك بوجه الله. فيكون عملك حق. اي كان هذا العمل. نعم العبادات Heidi اعظم حق في الدنيا. تقوم به. دعوة الى الله نصيحة. لكن ايضا لابد له من وظيفة وتعاملات مع اهله مع الناس العمل اذا اتصل بوجه الله - 00:47:00

ولا يبقى الا الحق. تعلم انسانا تداوي مريضا. اه تساعد انسانا في وظيفتك في معاملته في قضاء حاجته وانت تريد وجه الله فهذا العمل حق. ويكتب الله في صحيتك ويبيقي لك يوم القيمة لانه حق. وسبحان الله تأمل كيف ربط الله تعالى يعني - 00:47:30

الحق بالایمان ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. لا يؤمنون بهذا الحق. فالایمان عقيدة وعمل. يعني لا يؤمنون ليس فقط لا يؤمنون مما يصدقون لا. لا يعلمون لانهم لا لا يعلمون مخلصين لله. لا يعلمون للحق - 00:48:00

وانما يعلمون للدنيا لكن الذي يعمل لوجه الله هذا قام بالحق تصدقا وعملا ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون قال بعض المفسرين هذا هو الافتتاح الذي يلخص موضوع السورة كله. حقا - 00:48:20

يعني كان هذه مقدمة السورة. ما اقواها ما اعظمها. ثم ترى ايات باهرة متتابعة تملأ القلب بالحق لا يملك الانسان امام هذه الایات الا ان آآ يقف امام الحق ويؤمن بالله تعالى يؤمن بالحق. اه في الحقيقة الوقت ادركنا - 00:48:50

يعني انا دائمآ اقول لكم هذا الكلام يعني في انا حضرت الصفحة كاملة قلت الحمد لله ايات يعني سنبشي فيها واضحة وسهلة اليوم

بنختتم صفحة كاملة لكن سبحان الله. ما ادري ما ماذ اقول؟ هذا الدرس الوحيد الذي - 00:49:20

يعني الانسان ما يتقييد فيه يعني شيء. جعلنا هذا الدرس فقط يعني هو ذاكرة وخواطر بيننا الذي يعني يخطر في قلوبنا. اه يعني في قلبي وقلب المستمعين الحاضرين كنا بعد مداخلاتهم بعد الدرس لكن ان شاء الله ما ادري ممكنا احد يدخل يتكلم ولا يعلق الله اعلم. 00:49:40 المهم

فان شاء الله لعلنا نكمل يعني لان ما لو اخذنا الان عشرة دقائق سنكمل ساعة لو اخذنا يعني الله الذي رفع السماوات بغيره مع مد 00:50:10 ترورنها ثم استوى على العرش تتقطع الآية. ستأخذ شيئاً نترك شيئاً. فان شاء الله في الدرس القادم -

يعني نعيش مع هذه الآيات الكونية التي ذكرها الله تعالى في بداية سورة الرعد. ونسأله تعالى آآ ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يرفع عنا هذا الوباء. نسأل الله تعالى ان 00:50:30 آآ يكشف عنا هذا الوباء وان آآ يغفر آآ ويرحم ويرفع في درجات من توفاهم بهذا الوباء نسأل الله تعالى ان يعافي المبتلين. وان 00:50:50 يحفظنا جميعاً يحفظنا في انفسنا واهلينا في ازواجنا -

واولادنا وابائنا وامهاتنا واحواننا واحواننا واقاربنا اجمعين والناس والمسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. وان - 00:51:10

القرآن الكريم شفاء لنا ورحمة. وباذن الله نكمل اه الآيات في الدرس القادم. والواحد يعني اه يستحق لسماع يعني كلام اخوانه لكن ان شاء الله لعلنا يعني نستدرك هذا في - 00:51:30

الدروس القادمة لما نجتمع باذن الله. عسى ان يكون قريباً. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:50